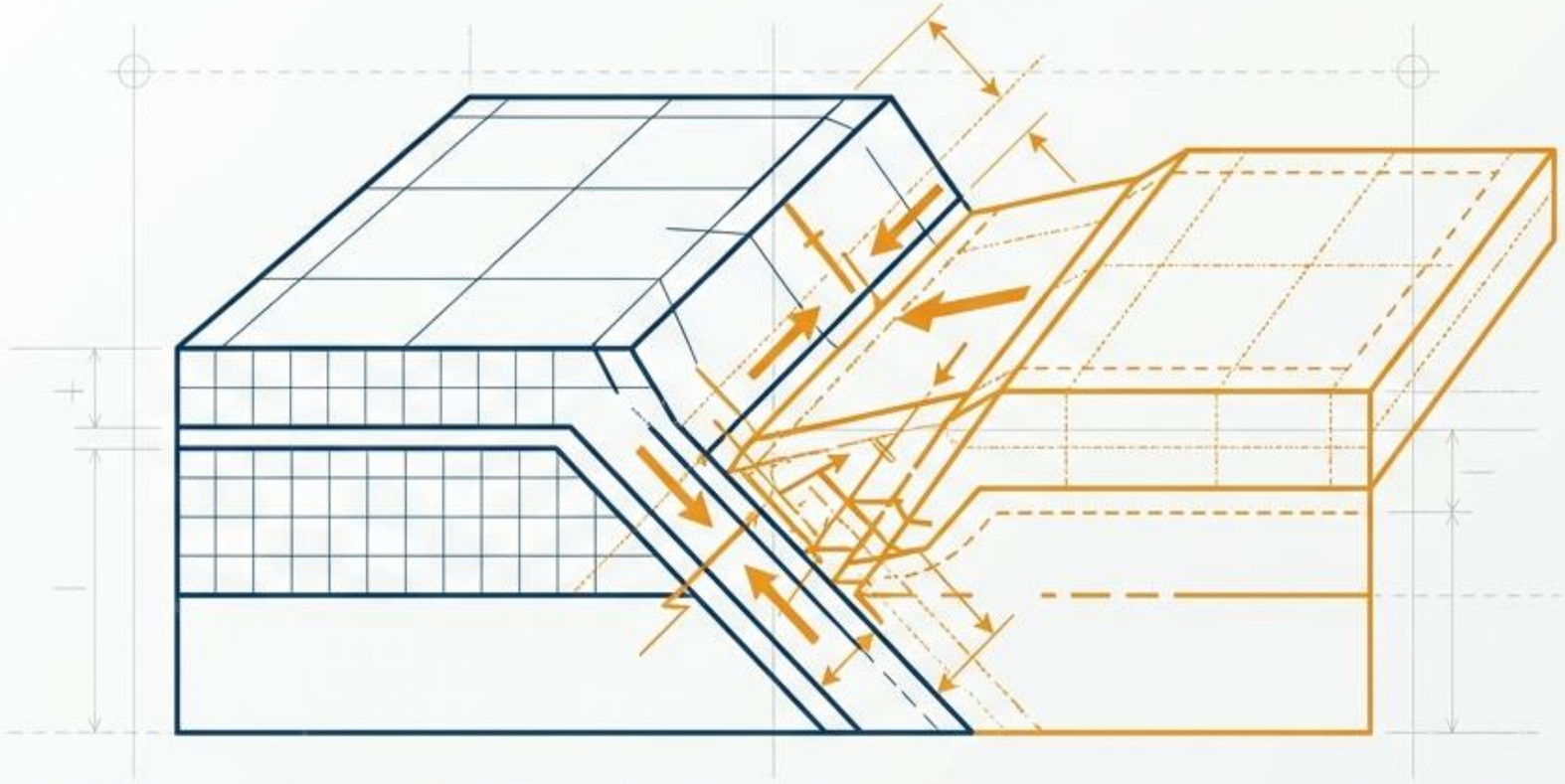

مقاربات لتجديد مصادر قوة النقابات في القرن 21

المحور الاول : الحلقة 3

اعداد عبدالمجيد العموري بوعزة

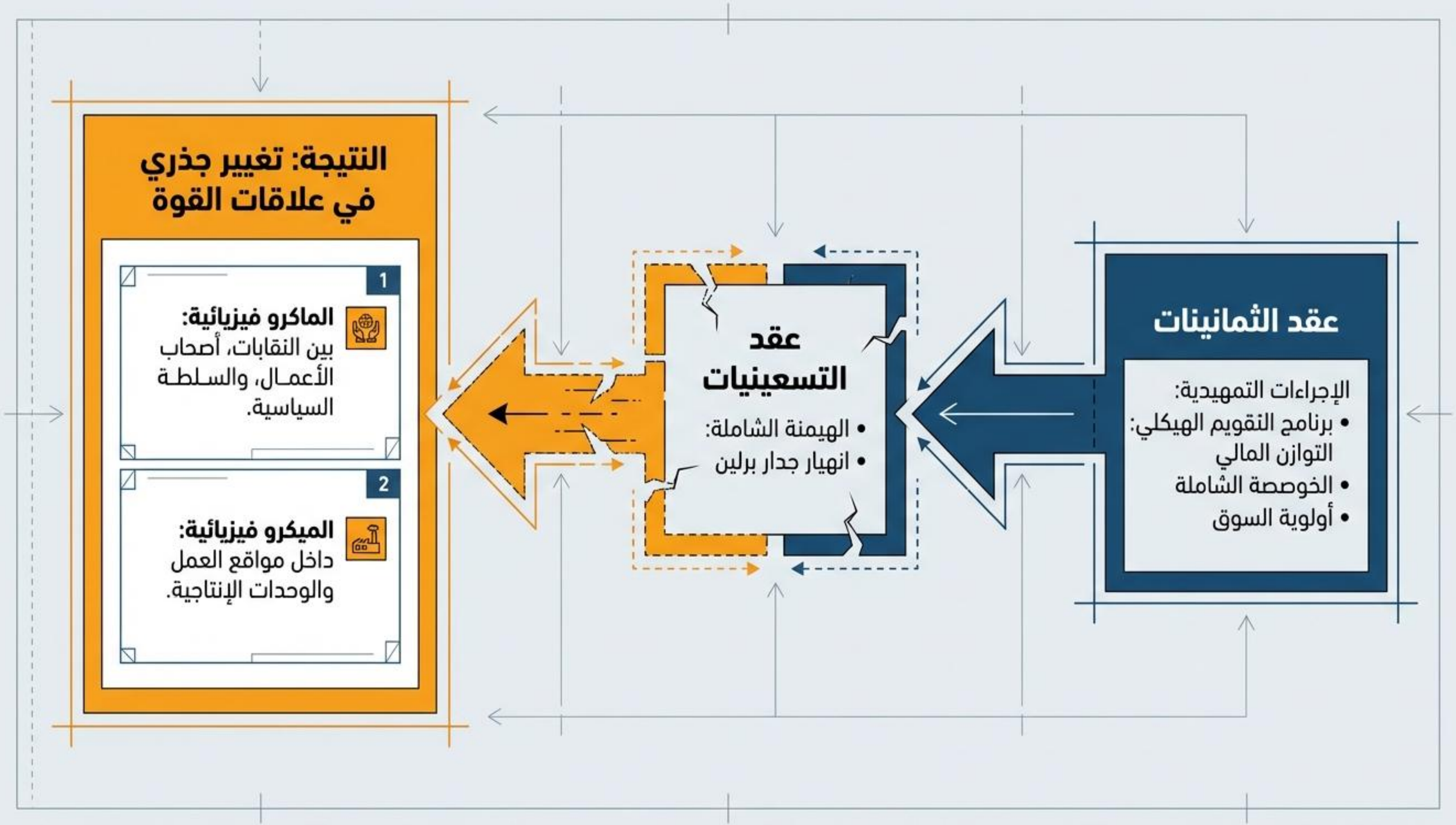
عقد الثمانينات
الإجراءات التمهيدية:
• برنامج التقويم الهيكلي: التوازن المالي
• الخوصصة الشاملة
• أولوية السوق
عقد التسعينيات
• الهيمنة الشاملة:
• انهيار جدار برلين
النتيجة: تغيير جذري في علاقات القوة
1
الماكرو فيزيائية:
بين النقابات، أصحاب الأعمال، والسلطة السياسية.
2
الميكرو فيزيائية:
داخل مواقع العمل والوحدات الإنتاجية.

القوة النقابية
انكماش الخريطة النقابية
الفخ الجغرافي وحركة الرأسمال
معضلة المرونة الإدارية
الحرب الإيديولوجية: جيل أنا
تفكيك القطاع العام والدولة

الفخ الجغرافي: حرية الرأسمال مقابل حصار النقابات

أصحاب الأعمال

قدرة مطلقة على نقل الرأسمال والاستثمارات جغرافياً للبحث عن:

- أقل كلفة للقوى العاملة, تشريعات ضعيفة,
- غياب نقابي.

النقابات

محاصرة في لعبة قسرية.
أمام خيارين أحلاهما مر:
- قبول تنازلات وتسويات
- مواجهة تسريح العمال وترحيل الإنتاج

انكماش الخريطة:
العزلة وسط النمو

اتساع كثافة القوى العاملة غير المنتظمة نقابياً مقابل تراجع العضوية في الوحدات.

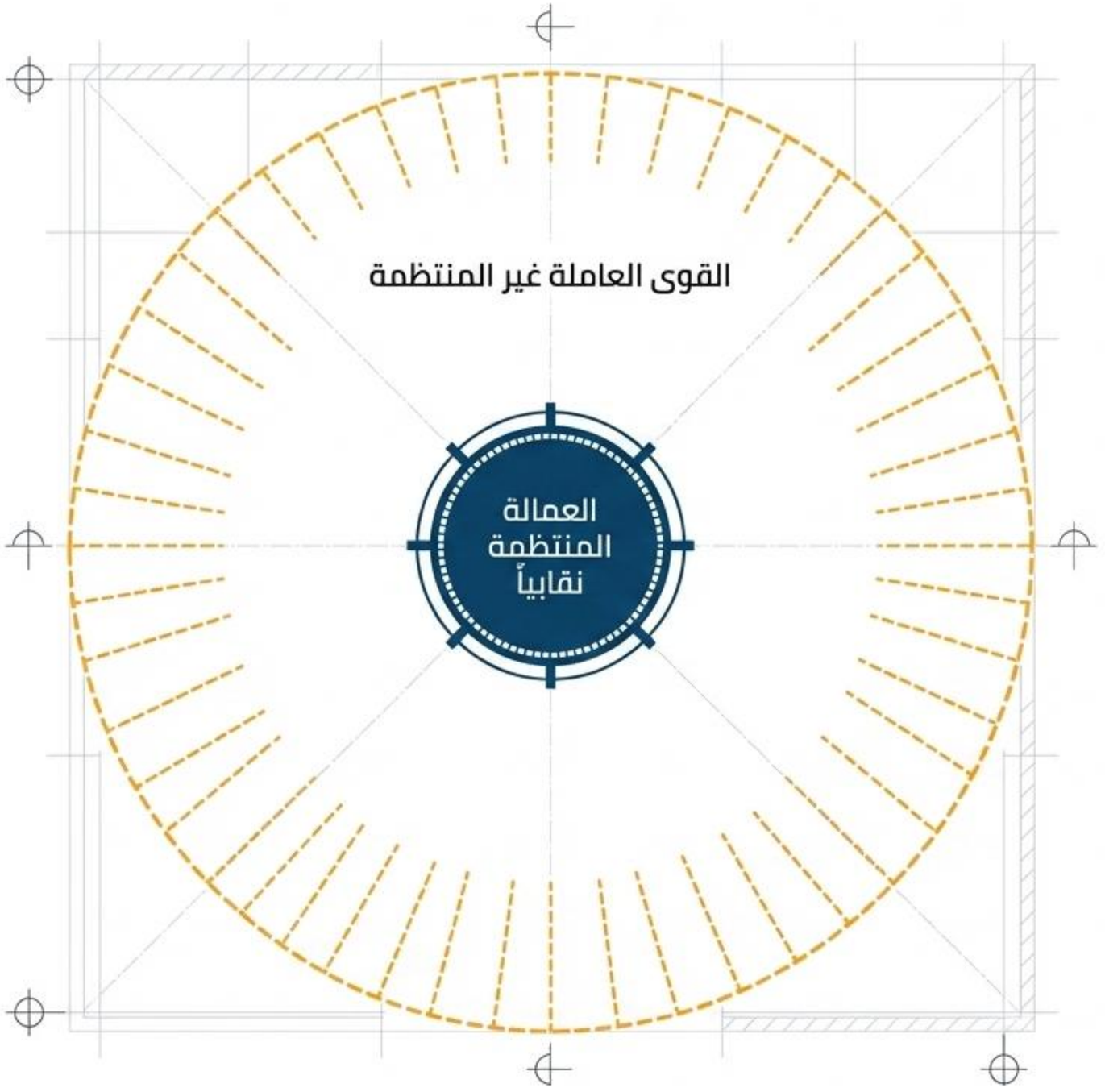

فقدان القدرة على فرض تكاليف اقتصادية على أصحاب الأعمال.

النقابات تكتفي بأولويات دفاعية (الحفاظ على الوظائف والأجور) بينما تتضاعف أرباح الشركات الضخمة دون إعادة توزيع عادلة.

معضلة المرونة الإدارية: الهجوم أم الدفاع؟

استراتيجيات المرونة التنافسية تزيد المنافسة بين العمال وتضرب استقرار العمل.

الحرب الإيديولوجية: التجاوز المباشر وصناعة الفردانية

النقابة قديماً

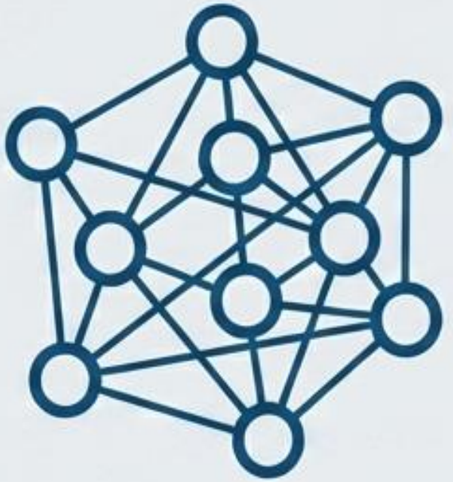

جيل نحن
Génération de « NOUS »

تجانس إيديولوجي، تضامن عمالي، طرق تواصل نقابية تقليدية.

الإدارة حديثاً

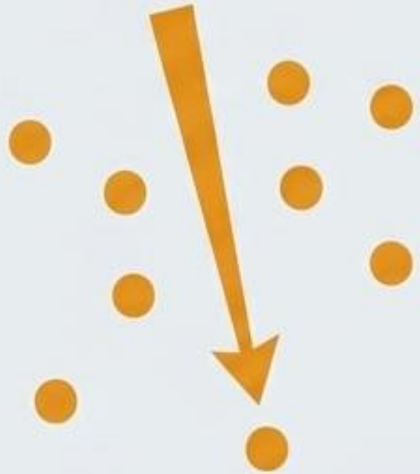

جيل أنا
Génération de « MOI »

تواصل إداري مباشر يتجاوز النقابة، خطاب المساومة والفردانية والاستهلاكية (Travailler plus gagner plus).

تفكيك القطاع العام: المثلث النيو-ليبرالي

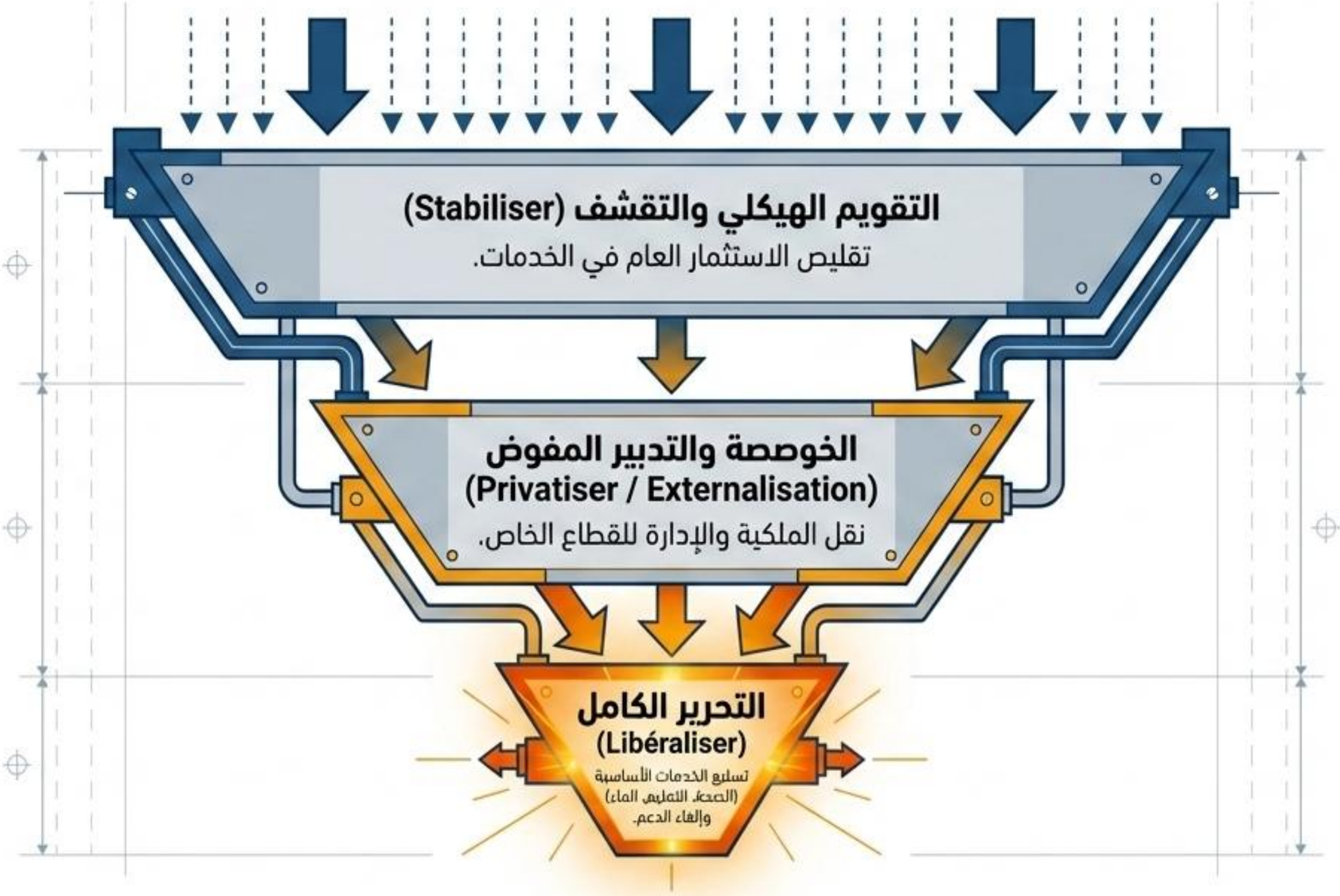

التحول الهيكلي: ميتا-مورفوز الدولة

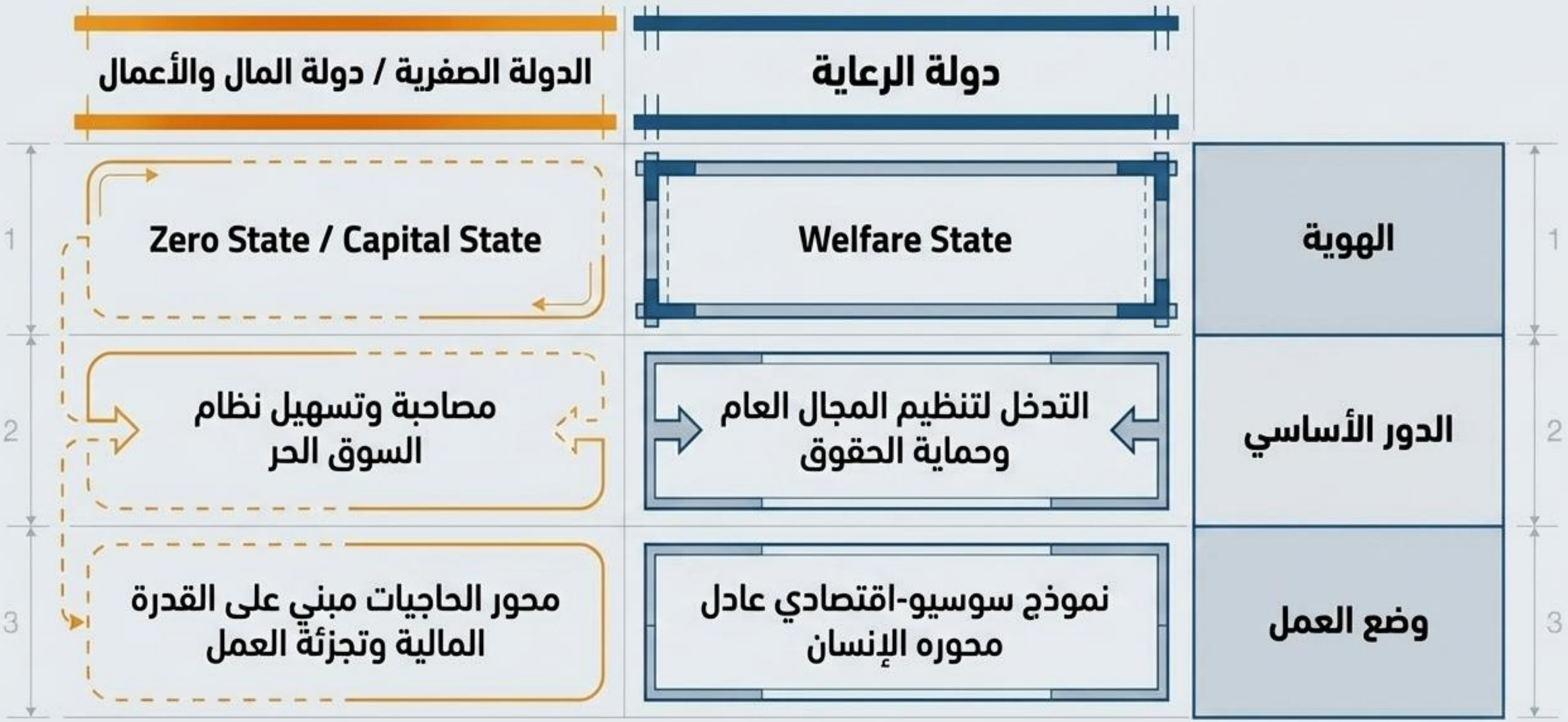

فقدان الحلفاء السياسيين والبحث عن شبكات بديلة

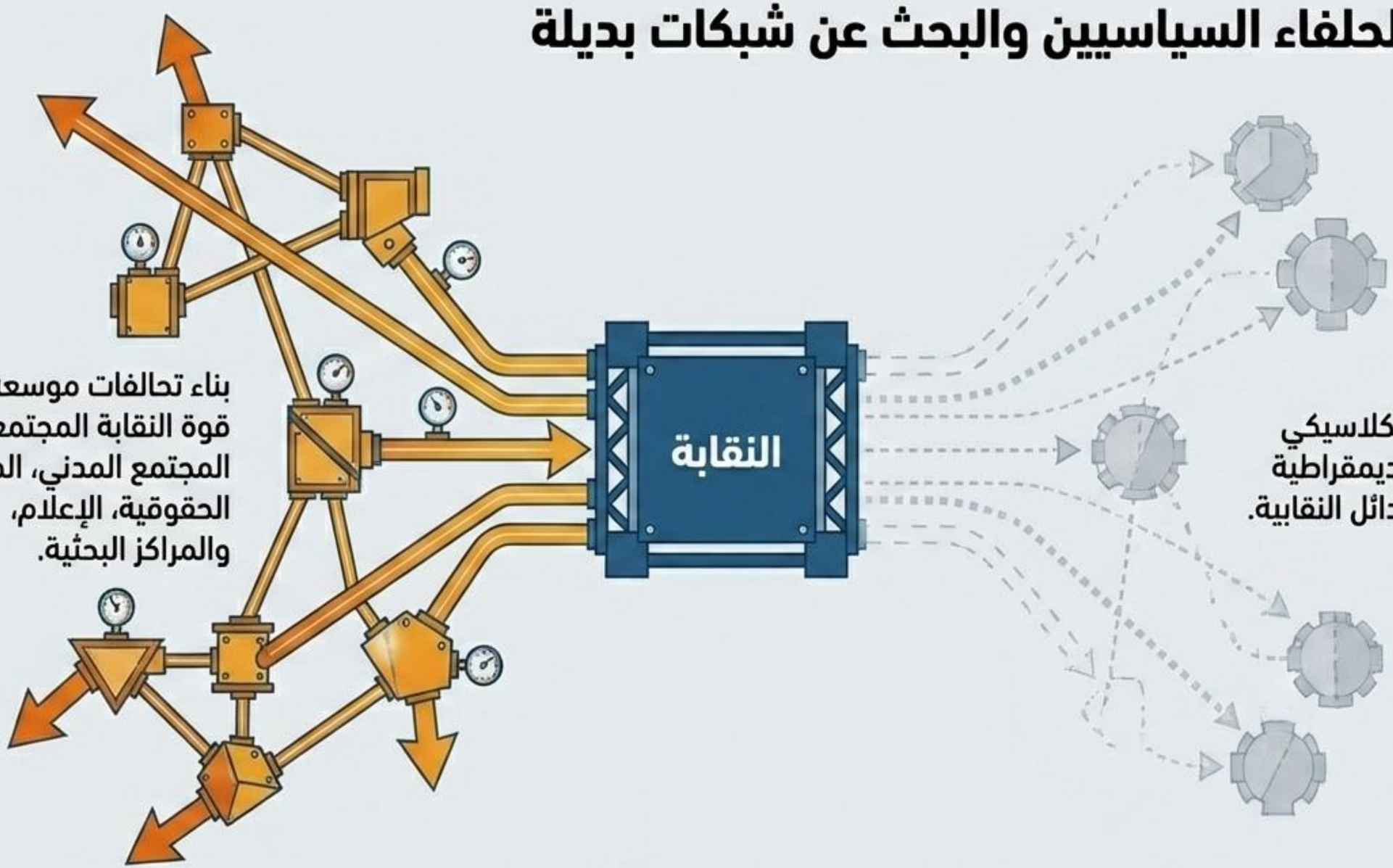

بناء تحالفات موسعة لتجديد قوة النقابة المجتمعية مع: المجتمع المدني، المنظمات الحقوقية، الإعلام، والمراكز البحثية.

تراجع الدعم الكلاسيكي من الأحزاب الديمقراطية والتقدمية للبدائل النقابية.

الانقلاب الاستراتيجي: من الهجوم إلى الدفاع

الثورة الصناعية 1-3

موقع الفاعل المؤثر (مرحلة الهجوم)

التأثير في مسارات الاقتصاد، تطوير حقوق متراكمة، وتوسيع معايير العمل.

الثورة الصناعية 4

موقع المنفعل المتابع (مرحلة الدفاع)

هجوم نيو-ليبرالي شامل لتدمير الخدمات، تقسيم العمل، واجبار النقابات على حماية ما تبقى من مكتسباتها فقط.

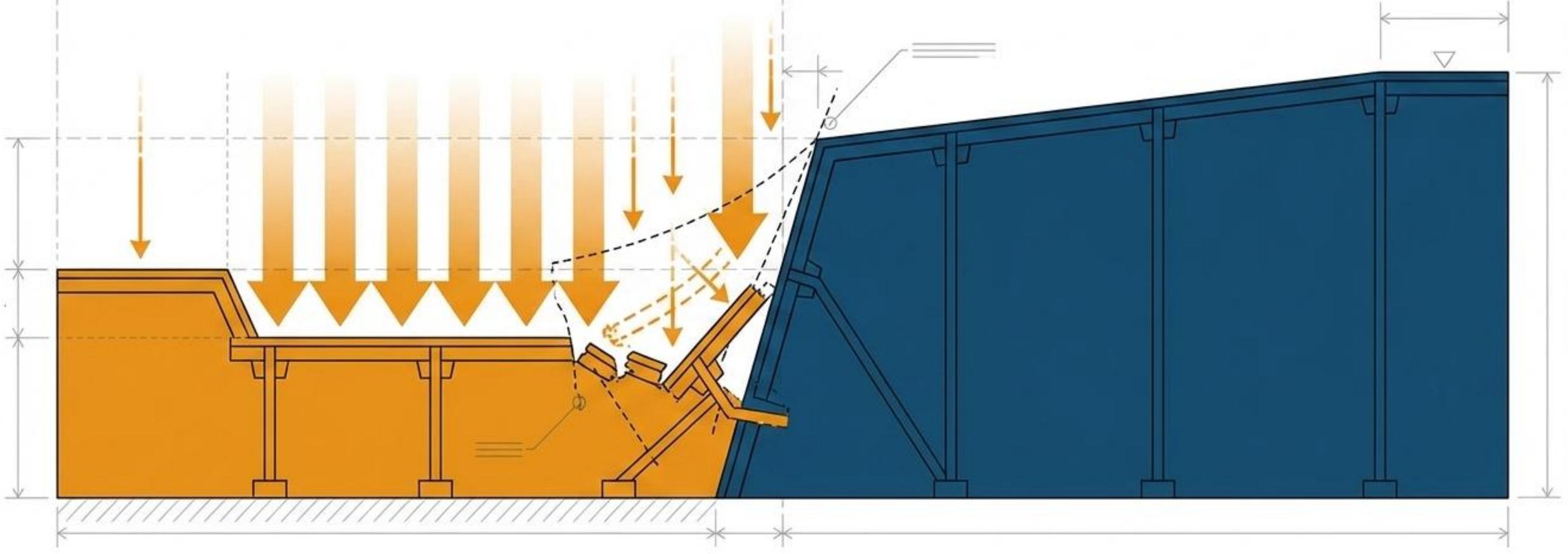

مأساة العزلة: الفجوة بين المنظم والمهمش

المحيط المتروك

أنماط عمل جديدة، مؤقتة، غير محمية، ومحرومة من الوجود النقابي.

الفجوة المتسعة

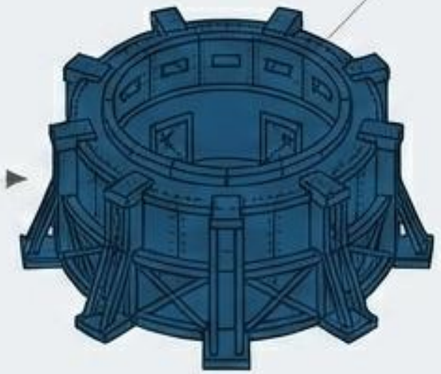

القلعة المحاصرة

الانغلاق للدفاع بشراسة عما تبقى من المواقع المنظمة نقابياً (رغم تقلصها).

التنظيمات النقابية فقدت القدرة على الدفاع عن مواقعها القديمة، وعاجزة تماماً عن الوصول للمواقع الجديدة.

الانهيار الداخلي: ضريبة الدفاع المستمر

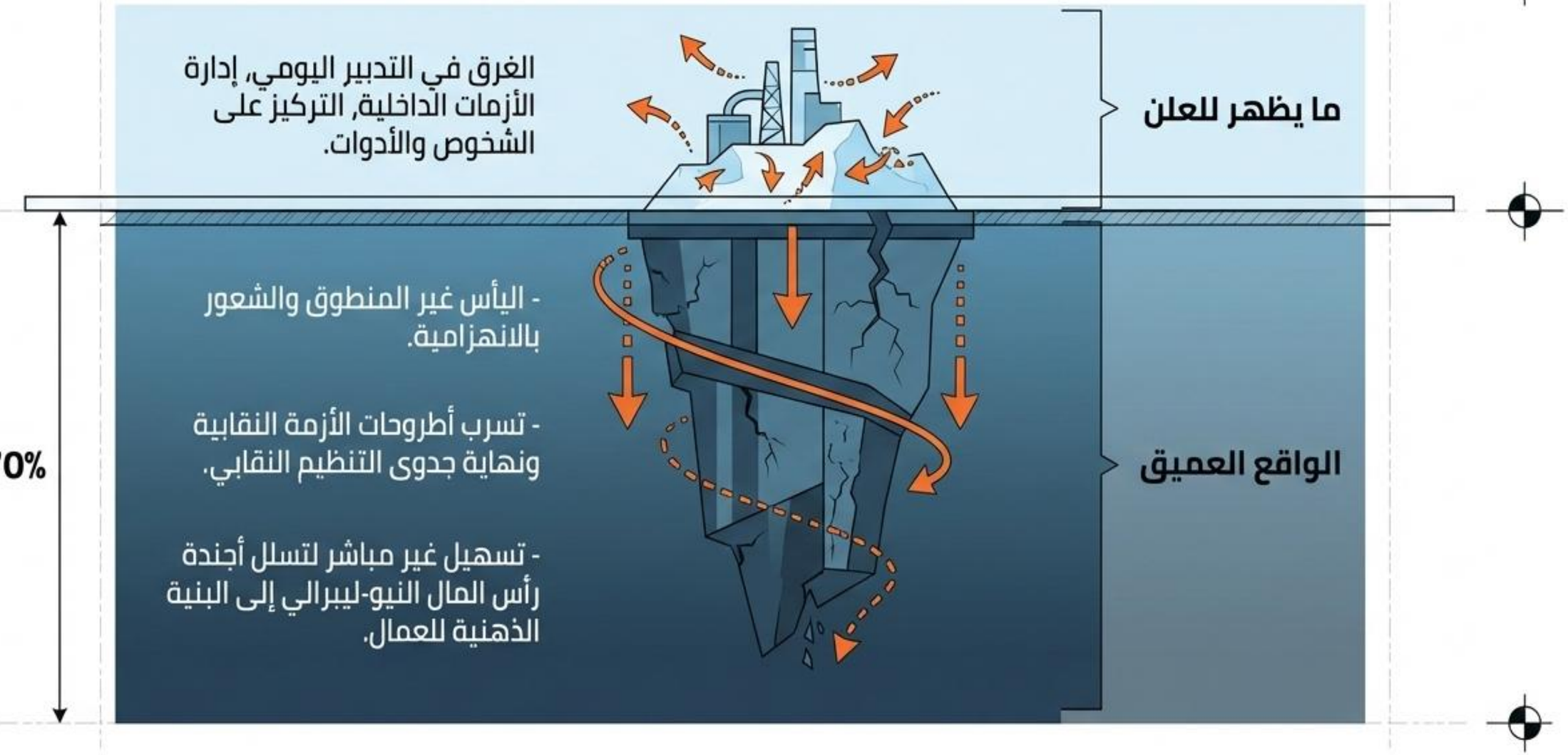

الخلاصة التأسيسية للمرحلة القادمة

النموذج النيو-ليبرالي صُمّيم ميكانيكياً لتهميش واستبدال القوة النقابية.
البقاء في موقع المنفعل المدافع يعني الانقراض البطيء.

الاستمرارية تتطلب قطيعة مع رد الفعل، وتأسيساً جذرياً لـ تعاقد اجتماعي جديد